جمادى الأولى 1433 هـ | 2012 - 4 مـ

فرسان البلاغ

قسم التفريغ والنشر

:: تفريغ :: الإصدار المرئي المؤثر



من للشيخ الأسير

عمر عبد الرحمن

-فك الله أسره-

إنتاج : مركز ابن تيمية للإعلام

النوع : إصدار مرئي

المدة : 21 دقيقة

الناشر : مركز ابن تيمية للإعلام



قال الله تعالى " : وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا – "النساء(75)"

المنشد: لا تخالوا الليل يبقى * أوشك الفجر يلوح**



المعلق:

ما إن تخلت الأمة عن شرع الله ، وتنكبت طريقه ونهجه ومبتغاه ، حتى تكالب عليها الأعداء، وباتت تتجرع ألوان العذاب وأصناف الهوان ، فغارت الجراحات في جسد الأمة ، وذاق خيرة أبنائها مرارة الغربة ولوعة الخذلان، وكان من هؤلاء الغرباء ، الشيخ الأسير ، والعالم الصابر، والليث المرابط عمر عبد الرحمن فك الله أسره.

الشيخ أسامة - رحمه الله

الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يعتبر عالم من كبار علماء الإسلام ، الذين فتح الله عليهم وصدعوا بالحق ، ولم يقنعوا ولم يداهنوا في دين الله سبحانه وتعالى ، ونسمع أنه في حالة مرضية ، فهو رجل جاوز الستين وقد ذهب بصره .



المعلق :

ولد الشيخ عمر عبد الرحمن عام 1938م ، وفقد بصره بعد عشرة أشهر من ولادته، أتم حفظ القرآن الكريم وهو في الحادية عشرة من عمره، تدرج في تعليمه الشرعي ، حتى تخرج من كلية أصول الدين بالقاهرة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

ثم حصل على شهادة الماجستير، وعمل معيدا بالكلية حتى أوقف الشيخ عن العمل في عام 1969م

واستمرت المضايقات ضده ، وعند هلاك الطاغية جمال عبد الناصر وقف الشيخ وقفة فريدة ، حين صعد المنبر وقال بعدم جواز الصلاة على عبد الناصر، فتم اعتقاله ثمانية أشهر في سجن القلعة، وبعد خروجه ورغم التضييق والملاحقة ، إلا أنه تمكن من الحصول على شهادة الدكتوراه.



في أواخر السبعينيات ، تجمع ثلة من الشباب السلفي وتم تأسيس الجماعة الإسلامية في مصر بإمارة الشيخ عمر عبد الرحمن ، ووضع اسمه على قائمة المطلوبين للاعتقال، فحاول الهرب ولكن تم اعتقاله في أكتوبر عام1981م ؛ للتحقيق معه على القضية الشهيرة بقضية الجهاد الكبرى ، وهي أكبر قضية في تاريخ القضاء المصري.

شهدت المرافعات في القضية موقفاً لن ينسى للشيخ عمر عبد الرحمن ، حيث صدع بالحق ونادى بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية ، وحمل القاضي مسؤولية الظلم الذي سيقع على المتهمين في القضية، وحذره من عقاب الله سبحانه و تعالى.



وكان مما قاله يومها:

"إنني مطالب أمام ديني وأمام ضميري أن أدفع الظلم والجبروت ، وأرد الشبهة والضلالات، وأكشف الزيغ والانحراف، وأفضح الظالمين على أعين الناس، وإن كلفني ذلك حياتي وما أملك، أنا لا يرهبني السجن ولا الإعدام، ولا أفرح بالعفو أو البراءة ، ولا أحزن حين يحكم علي بالقتل، فهي شهادةٌ في سبيل الله، وعندئذ أقول: فزت ورب الكعبة، وعندئذ أقول أيضا :

ولست أبالي حين أقتل مسلما***على أي جنب كان في الله مصرعي ."

الشيخ عمر عبد الرحمن – فك الله أسره :

أيها الإخوة، لابد أن يشترك المسجد في توجيه الحياة الإسلامية ، وأن يكون للعلماء دور، فليست الفروع الفقهية تشغلنا عن توجيه الحياة الإسلامية .

إن دولة من الدول في هذا العصر، كان العذاب والإيذاء ينزل بالمسلمين، وكان عالم من أكبر العلماء على بعد أمتار من هذا التعذيب الذي يستأصل فيه المسلمون ، فماذا كان هذا العالم مشغولاً به ؟ كان يقول وهو يدرس مسألة : هل إذا نبتت لحية المرأة هل يجوز إزالتها أم لا؟ هذا هو الذي كان يشغله ، يُشغل العالم والمسلمون تهتك أعراضهم ، وتضرب أجسامهم ، ويصب عليهم العذاب صبا.

لابد أن يشترك العلماء في توجيه الأمة الإسلامية ، ويوم أن ترك العلماء موقفهم ، وترك المسجد دوره ، يوم أن تساقطت الدول، وتبعثرت القوة ،تمزق المسلمون.

أيها الإخوة الأجلاء، إذا كان العذاب نزل بالمسلمين من أعدائهم، فإنه اليوم ينزل بالمسلمين مِمَن يسمون بحكامهم ، ينزل العذاب أشكالاً وألوانا بالمسلمين من الحكام ، سل سجون ليبيا ، وسل سجون مصر، سل سجون العراق، وسوريا، والسعودية، ماذا يتم فيها ."



المنشد:

فالحق لم يترك ليا *** خلاً يقاسمني الشجن
عزمي يقوي غربتي *** لو عشت دهري بلا وطن
لله رفع شكايتي *** نعم الملاذ المؤمـــــــــــن
بالله أنسا أبتغي *** ينسيني غربتي يازمن
شدوا يداً فركابنا *** لا ترتضي دنيا العفن
رباه أصلح شأننا *** وشباب أمتنا معا

الشيخ عمر عبد الرحمن- فك الله أسره :

سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول : (يا أيها الناس إذا رأيتم الظالم ولم تأخذوا على يديه يوشك أن يعمكم الله بعذاب) ، ويقول :(انصر أخاك ظالما أو مظلوما، قالوا: هذا ننصره مظلوما ، فكيف ننصره ظالماً ؟قال: أن تأخذوا على يديه فتمنعوه من ظلمه).

إذاً القرآن و السنة يحرضان الناس على مدافعة الظالم ، وضربه في صدره أو في وجهه إذا لم ينخلع من الظلم ، ومقاومته والخروج عليه إذا استمر في الظلم ، وأن العذاب لا ينزل بالظالم وحده ، بل ينزل بمن سكت ، وركن ، وصمت عن ظلم الظالم، وأن الناس يجب أن يأخذوا على يديه وأن يمنعوه من ظلمه ، وإلا فعذاب من عند الله يوشك أن يقع ويعم الأرض. "

المعلق:

واستمر الشيخ على هذا المنوال بين التضييق والمطاردة والسجون ، وقبض عليه عدة مرات ، ومكث خلال هذه الفترات عدة أشهر، وقد تعرض الشيخ للتعذيب على يد زبانية المرتد حسني مبارك ، وهو صابر على طريق البذل والعطاء ، والدعوة و التعليم والجهاد ، ناصحاً الأمة ومحمساً شبابها لسلوك درب التوحيد والجهاد .

الشيخ عمر عبد الرحمن- فك الله أسره:

إن ميادين الجهاد تناديكم ، فهلموا إليها ، وأسرعوا الخطى لتجاهدوا في سبيل الله ، لا تخذلوا إخوانكم، ولا تسلموهم لأعدائهم ، فرسولكم الكريم يقول : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه) ، فكيف تخذلون إخوانكم ؟ وكيف تسلمونهم إلى أعدائهم؟
لقد أصبحت الأمة الإسلامية بتركهم الجهاد في الحضيض ، فلما رفع الأفغان راية الجهاد في سبيل الله كما رفعها الفلسطينيون والإريتريون وغيرهم من الشعوب الإسلامية ، أخذ المسلمون يشتد بأسهم ، وتأتيهم عزتهم ، ويقوى جانبهم ، فلماذا نتخلى عنهم ؟ لماذا نؤثر السلامة والنجاة؟ لماذا نؤثر ونحب الإخلاد إلى الأرض؟ لماذا نتبع الهوى؟ لماذا نحب الدنيا ونترك الآخرة؟ لماذا نكره الموت مع أن الموت آت لا ريب فيه ؟ فيا أيها الإخوة الأجلاء قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض."

المعلق:

وفي يوليو عام 1990م وصل الشيخ عمر إلى الولايات المتحدة ، وحصل على الإقامة الدائمة بصفته إماما وخطيبا ، وظهرت نتائج الدعوة على يد الشيخ عمر بصورة ملحوظة ، إلى أن تم اعتقاله عام 1993م ، فحوكم وطبق عليه قانون لم يطبق منذ الحرب الأهلية الأمريكية ، حكم بموجبه قاض يهودي عليه بالسجن مدى الحياة بعد أن وجه له 4 تهم هي :

- التآمر والتحريض على قلب نظام الحكم في الولايات المتحدة
- والتآمر والتحريض على اغتيال الرئيس المخلوع حسني مبارك
- والتآمر على تفجير منشآت عسكرية
- والتآمر والتخطيط لشن حرب مدن ضد الولايات المتحدة



أحد الشيوخ :

والله طبعا الشيخ عمر هذا والد، وشيخ وأخ، وصداقة طويلة يعني، يعني تبلغ أكثر من 25 عاما تقريبا ، وكان يزورنا في بريطانيا وله جهد كبير جدا في الدعوة إلى الله عز وجل والى التوحيد ولكن من هذه السنين الطويلة افتقدنا الشيخ ، و كل شيخ هو عمر عبد الرحمن ، فهو الشيخ المجاهد الحليم ، الرجل الذي رفع راية الجهاد ورفع رايات الإسلام عالية خفاقة في الوقت الذي تخاذل فيه الكثير ، وقام هؤلاء الأمريكيين باعتقاله في مثلا قضية ظالمة كاذبة.



المنشد:

أسير في غياهبهم أسير***أسير في سجونهم أسير

المعلق:

الشيخ في زنزانة انفرادية منذ 18 عاما ، لا يختلط بأحد من السجناء ، ولا يكلمه أحد ولا يتكلم مع أحد ، ويعاني من عدة أمراض منها : السكر، والضغط ، وضيق في التنفس ، ولا يشعر بأطرافه و يتحرك على كرسي متحرك منذ فترة.

المنشد:

إنته اللي علمت الشباب صوت النقير***عشرون عاماً في الظلام وفي المظالم يا أسير

المعلق:

كالأسد تزأر في الحديد ولن ترى ***في السجن ضرغاما بكى استخذاء

وقد جاء في رسالة أرسلها الشيخ عمر بعنوان " وصية إلى أمة الإسلام "قال فيها:



أيها الإخوة الأجلاء ، أيها المسلمون في جميع أنحاء العالم:
إن الحكومة الأمريكية رأت في سجني ووجودي في قبضتها الفرصة السانحة ، فهي تغتنمها أِشد اغتنام لتمريغ عزة المسلم في التراب ، والنيل من عزة المسلم وكرامته ، فهم لذلك يحاصرونني ليس الحصار المادي فحسب ، إنهم يحاصرونني حصارا معنويا أيضا ، حيث يمنعون عني المترجم ، والقارئ، والراديو ، والمسجل ، فلا أسمع أخبارا من الداخل أو الخارج.

وهم يحاصرونني في السجن الانفرادي ، فيمنع أن يأتي إلي أحد يتكلم بالعربية ، فأظل طول اليوم ... والشهر ... والسنة ... لا أكلم أحدا ولا يكلمني أحد ، ولولا تلاوة القرآن لمسني كثير من الأمراض النفسية والعقلية.

وكذلك من أنواع الحصار، أنهم يسلطون علي " كاميرا" ليلا ونهارا ، لما في ذلك من كشف العورة عند الغسل وعند قضاء الحاجة ، ولا يكتفون بذلك ، بل يخصصون مراقبة مستمرة علي من الضباط ، ويستغلون فقد بصري في تحقيق مآربهم الخسيسة ، فهم يفتشوني تفتيشا ذاتيا فأخلع ملابسي كما ولدتني أمي ، وينظرون في عورتي من القبل والدبر ، وعلى أي شئ يفتشون؟ على المخدرات أو المتفجرات ... ونحو ذلك

ويحدث ذلك قبل كل زيارة وبعدها ، وهذا يسئ إلي ويجعلني أود أن تنشق الأرض ولا يفعلون معي ذلك، ولكنها كما قلت – الفرصة التي يغتنمونها ويمرغون بها كرامة المسلم وعزته في الأرض.

وهم يمنعونني من صلاة الجمعة ، والجماعة، والأعياد ، وأي اتصال بالمسلمين ، كل ذلك يحرمونني منه ويقدمون المبررات الكاذبة ويختلقون المعاذير الباطلة.

وه م يسيئون معاملتي أشد الإساءة ، ويهملون في شؤوني الشخصية - كالحلق وقص الأظافر - بالشهور ، كذلك يحملونني غسل ملابسي الداخلية ، حيث أنا الذي أمر بالصابون عليها ، وأنا أدعكها ،وأنا أنشرها ، وإني لأجد صعوبة في مثل هذا .

ثم إني لأشعر بخطورة الموقف ، فهم لا محالة قاتلي ... إنهم لا محالة يقتلونني ، لاسيما وأنا بمعزل عن العالم كله ، لا يرى أحد ما يصنعون بي في طعامي أو شرابي ونحو ذلك .

وقد يتخذون أسلوب القتل البطئ معي ، فقد يضعون السم في الطعام أو الدواء أو الحقن ، وقد يعطونني دواءا خطيرا فاسدا ، أو قد يعطونني قدرا من المخدرات قاتلا أو محدثا جنونا .

أيها الإخوة ..إنهم إن قتلوني – ولا محالة هم فاعلوه – فشيعوا جنازتي ، وابعثوا بجثتي إلى أهلي ...لكن لا تنسوا دمي ولا تضيعوه ، بل اثأروا لي منهم أشد الثأر وأعنفه ، وتذكروا أخاً لكم قال كلمة الحق وقتل في سبيل الله.

تلك بعض كلمات أقولها هي وصيتي لكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. "

الشيخ المجاهد/ أيمن الظواهري- حفظه الله:

أسرى أمتنا لدى أمريكا ، الذين تنكرت أمريكا حيالهم بكل ما وقعت عليه من اتفاقات ومعاهدات ، فعلى أمريكا أن تفرج عنهم، وعلى رأسهم الشيخ عمر عبد الرحمن ، شاءت أم أبت ، وهي مفرجة عنهم بإذن الله وقوته ، وقد تحاول أمريكا أن تتذرع بأية حيلة لتمرير ذلك الإفراج ، ولكنها في النهاية لابد أن تفرج عنهم بقوة الله وقدرته .



المعلق:

أمة الإسلام ، إن الشيخ عمر ليس حالة فريدة ولا غريبة من نوعها ، فهو امتداد للإرث النبوي المبارك الذي تتابع على حمله الصابرون و الصادقون و الثابتون عبر الأزمان ، ولكن الغريب والمريب هو هذا التجاهل والتخاذل من المسلمين تجاه قضيته العاجلة.

نجل الشيخ عمر عبد الرحمن -فك الله أسره:

المسئولين في أمريكا يأتون وقامت الدنيا ولم تقعد ، ولم يهدأ لهم بال إلا بعودة رعاياهم إلى بلادهم ، أين هم ؟ أين البرلمانيون من عمر عبد الرحمن ؟ أين البرلمانيون من سجون أمريكا ؟ هؤلاء الذين سموا أنفسهم تيار إسلامي وهذه الأغلبية الكاسحة ، أين هم من الشيخ عمر عبد الرحمن الذي أسرته تسكن في العراء قرابة عام ولا حياة لمن تنادي ؟ لا إخوان ولا جماعة ولا سلفية ، هذه وصمة سيسجلها التاريخ ولن يغفر لهم ، ولابد إن لم ينهضوا لنصرة الشيخ عمر عبد الرحمن ويكون لهم دور ، اعلموا أن هذه المرحلة هي مرحلة استبدال لا تمكين ، وأنهم نقول لهم ونذكرهم أنكم سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، يا عصام يا عريان ، يا سعد يا كتاتني ، يا تيار يا إسلامي ، سكنتم في مساكن أحمد عز، وسكنتم في مساكن فتح سرور، وسكنتم في مساكن جمال مبارك ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم ، تبين لكم كيف فعل الله بهم ، وكيف انتقم منهم أشد انتقام ، وأنتم الآن وصمة عار في جبين الشعب المصري إن لم تتحركوا للشيخ عمر عبد الرحمن ، وصمة عار يا عريان أن تكون رئيس لجنة الشؤون الخارجية وحتى الآن تقدم لك عشرات طلبات الإحاطة ولم تفعّل القضية ، وصمة عار يا كتاتني أن تجد الشيخ عمر عبد الرحمن في سجون الأمريكان منذ 19 عاما وحيدا فريدا ، وأنت تجلس على الكرسي مكان فتحي سرور!! اعلم " سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " ولن يهدأ لنا بال إلا بعودة الشيخ عمر عبد الرحمن عزيزا موقراً .



المعلق :

فأين الحكام والمتنفذون ؟ أين الدعاة والمثقفون ليقفوا إلى جوار الشيخ الأسير الكسير،وأين جموع المسلمين ومليونيات المصريين لتغرم أنف أمريكا وتجبرهم على الإفراج عن الشيخ عمر؟ وما قيمة هذه الثورات والتغيرات إن فشلت في استنقاذ شيخ طعين جاوز السبعين يقبع في سجون الكفار منذ عقدين من الزمان؟



هتاف الجماهير:

كلمة شيخ قالها زمان ***لا لحسني والطغيان

عمر يا عبد الرحمن*يا مزلزل عرش الطغيان**

لا لحسني والطغيان ***عمر يا عبد الرحمن



الشيخ المجاهد/ أيمن الظواهري - حفظه الله:

هناك أمل كبير بعون الله في شعب مصر ، فإن ذلك الشعب الذي أخرج إبراهيم الورداني، وكريم الأناضولي، ويحيى هاشم ،وخالد الاسلامبولي وعصام القمري، ومحمد عطا ، قادر على أن يخرج آلافاً أمثالهم بإذن الله ، وإن مصر التي دافعت عن الإسلام ، وكانت قلعته الحصينة ، ستظل كذلك بعون الله ، إن الأمل في مصر باق بفضل الله ؛ لأن فيها ملايين لا يقبلون أن يتسولوا حرية أمتهم من أحد، وعلى استعداد لأن يضحوا في سبيلها بأرواحهم.

المعلق:

إنها أمانة في أعناق كل المسلمين حول العالم ، لفك أسر الشيخ بكافة الوسائل ، والضغط على امبراطوية الشر الجائرة ، التي لم تعرف للإنسانية والأخلاق مكانا في تعاملها مع الشيخ ولا مع أسرى المسلمين، فان لم تكن وقفة فمتى يا عباد الله ؟ وهل سننتظر اليوم الذي تطلب منا أمريكا فيه استلام جثمان الشيخ الجليل ؟

شقيقة الشيخ عمر عبد الرحمن -فك الله أسره:

أنا عاوزة أشوف الشيخ عمر عبد الرحمن قبل ما أموت ، يعني أنا أقول منا لربنا ، يعني عمل إيه الشيخ عمر؟ قتل؟ سرق؟

الراجل اللي عامل متربي أصغر مني سنه ، وإحنا نحفظه القرآن ، وخاله بيوديه المكتب، المكتب اللي عمله كله ، الشيخ عمر من زيه من زيه

قال صلى الله عليه وسلم " فكوا العاني . "

إخوانكم في

ولا تنسونا والمجاهدين من دعائكم .